

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر
مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)

مذكرات تراثية

مجلة علمية سنوية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث

في التاريخ والآثار والفنون

يصدرها مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)

بمعهد الآثار - جامعة الجزائر -

السنة: 2007

العدد: 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)...

دراسات تراثية

مجلة علمية سنوية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث
في التاريخ والآثار والفنون

يصدرها مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)...

بمعهد الآثار - جامعة الجزائر

حقوق النشر محفوظة للمخبر

رقم الابداع القانوني : 2427-2007

ردمك : 1112-7953

المراسلات

مجلة مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)...

ملحقة جامعة الجزائر ببوزريعة - شارع جمال الدين الأفغاني - عمارة توري رشيد -

الطابق 3- بوزريعة 16340- الجزائر

هاتف وفاكس (مؤقت): 00213021294215

البريد الإلكتروني: a-laredj@yahoo.fr

طبعت المجلة على مطابع

 دار الملكية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام

56، حي رشيد كوريفة، ص.ب 58 الحراش/ الجزائر

الهاتف/ فاكس: 52-50-29 (021)

دراسات قرائية

مجلة علمية سنوية تعنى بنشر الدراسات والأبحاث
في التاريخ والآثار والفنون

الهيئة العلمية للمجلة:

مدير المجلة

الأستاذ الدكتور / عبد العزيز لعرج

رئيس التحرير

الدكتور / محمد بن عميرة

هيئة التحرير:

- أ.د. محمد البشير شنيقي - جامعة الجزائر
- أ.د. عمر قلماوي - جامعة الجزائر
- أ.د. علي حملاوي - جامعة الجزائر
- د. حنيقي هلايلي - جامعة سيدي بلعباس
- د. شافية شارن - جامعة الجزائر
- أ.د. عبد المجيد بن نعمة - جامعة وهران
- أ.د. صالح بن قرية - جامعة الجزائر
- د. عبدالحق معزوز - جامعة الجزائر
- د. معروف بالحاج - جامعة تلمسان
- د. فاطمة الزهراء قشي - جامعة الجزائر
- د. مصطفى فيلاح - جامعة الجزائر
- د. الشريف مريعي - جامعة الجزائر

الأمانة والأعلام الآلي

مسعودي يس

جريدة بولعلوة



الفهرس

الصفحة

الموضوع

- كلمة مدير المخبر أ.د. عبد العزيز لعرج:
الإنتاج العلمي في الجامعات بين تطلعات الأمة وحركية
الدراسة والبحث 07

تاريخ

- تحديد الإطار الجغرافي لبلاد المغرب في العصر الوسيط 13
د. محمد بن عميرة
قسم التاريخ - جامعة الجزائر
- مكانة تلمسان التجارية في العهد الزياني 23
آة / لطيفة بشاري
قسم التاريخ - جامعة الجزائر
- مازونة مركزا للفقهاء المالكي في العصر الزياني من خلال مخطوط
"الدرر المكنونة في نوازل مازونة" للمازوني 37
الأستاذ : نور الدين غرداوي
باحث منتسب للمخبر

عمران

- العمارة التقليدية: إنتاج اجتماعي ثقافي ألف بين الزمان والمكان
حالة أولاد جلال 69
بقلم : سعيد حساين - أستاذ مكلف بالدروس
مدرسة الهندسة المعمارية والتمدن (الحواش

فنون وعمارة

- المخطوطات بين المعرفة والفن 95
أ.د. عبد العزيز لعرج
قسم الآثار - جامعة الجزائر

- 107 - أثر الزخارف في تطور الناج المغربي الإسلامي
د. زكية راجعي
معهد الآثار - جامعة الجزائر
- 119 - نظام الفقارة وآلية توزيع الماء في منطقة توات (ولاية أدرار)
وأثره على مختلف التحولات الاجتماعية لسكان الإقليم
أ. أحمد جعفري
جامعة أدرار
- 133 - الأضرحة ببجاية دراسة نموذجية
أ: عبد الكريم عزوق
معهد الآثار - جامعة الجزائر
- 153 - البازيليكات المسيحية في مدينتي تيمقاد وتازولت الأثريتين
د. حاجي رابح ياسين
معهد الآثار - جامعة الجزائر

صيانة وترميم

- 195 - عوامل تلف اللقى الأثرية وكيفية المحافظة عليها
أ.د. علي حملاوي
قسم الآثار - جامعة الجزائر
- 205 - مبادئ أساسية لإرساء دعائم مدرسة وطنية في الترميم
أ/ شرقي الرزقي
جامعة تلمسان

كلمة مدير المخبر

الإنتاج العلمي في الجامعات بين تطلعات الأمة وحرية الدراسة والبحث

لقد فتحت بلادنا في السنوات الأخيرة آفاقا واسعة للدراسة والبحث ينم عن قناعتها المطلقة أن عجلة التنمية في جميع ميادينها مرهونة بتشجيع البحث العلمي وتطويره، وأن الميادين جميع الميادين إنسانية واجتماعية وتجريبية ومخبرية وحقلية تتساوى في الأهمية باعتبار أن الإنسان فضلا عن كونه جهازا هضميا فهو يحمل القوة الكامنة التي تجعل منه مبدعا وعالما وعبقريا، وهي مفاهيم ومعاني لا تتأتى إلا بالممارسة والاستدامة والتشجيع والدفع للأمام من المجتمع والدولة المثلثة له.

إن هذه العملية ليست مستحيلة في عالمنا اليوم، ولكنها ليست سهلة ويسيرة، فالأمة التي لا تملك آفاقا واسعة للمستقبل في التنظيم والتخطيط للمدى البعيد والقريب والمتوسط، أمة خطواتها قصيرة للأمام بل هي إلى الوقوف في محطة القعود والنوم والتخلف أقرب، وهي نفسها الأمة التي لا توازن بين العلم والجهل ومحاربة الأمية، وبتساوي عندها العالم والجاهل، إن الأمة التي تسعى إلى تكوينها وتشكيلها بين الأمم هي الأمة الحية الفاعلة الصانعة للتاريخ والحضارة من منطلقاتها الذاتية ومن تأليفها وإبداعها وإنتاجها بنفسها، إنها الأمة التي تعلق الآمال على العلم والدراسة والبحث، وترفع من شأن علمائها والدارسين والباحثين فيها.

إن الباحث والدارس اليوم لا يطلب أن يوازي إنتاجه من الإبداع العلمي والمعرفي بما يقابله ذهباً، ومع شرعية هذا المطلب في أمة طامحة، فإن ذلك اليوم وفي بلد مثل بلادنا التي ما تزال تقبع في دهايز التخلف العلمي والتكنولوجي، وما تزال فيها بعض الشرائح تخشى العلم، فإن المطلب الشرعي الأساسي فيها هي تشجيع البحث وتنميته والعمل على تحويله إلى ممارسة يومية في المجتمع. وعند ذلك فقط يمكننا القول أن عجلة التنمية والتطور قد انطلقت وأن المحرك المنتج للقوة بدأ يهدر ويدور، وعند ذلك فقط يمكن القول أن مواعيدنا مع المستقبل كأمة حرة لها مكانة بين الأمم الأخرى قد بدأت

إن الأهمية التي أولتها الدولة في السنوات الأخيرة للبحث هي تأسيس هذا المستقبل الواعد الذي تطمح الأمة إلى تحقيقه، وذلك من خلال الآليات الجديدة من أنظمة إدارية وقوانين، ومن أسس وقواعد ومن مؤسسات وهياكل، أبرزها وزارة منتدبة للبحث العلمي، وما واكب ذلك من تأسيس لسلسلة واسعة من مخابر البحث في جميع ميادين العلم والمعرفة كنواة أولية لممارسة أعمال الدراسة والبحث وتكوين الباحثين المنتجين للوصول بها إلى مستوى مراكز البحث في أعلى مستوياتها في شتى ميادين التخصص .

إن تأسيس مخابر البحث مع حداثةها وبمذه الكثافة التي نشاهدها عليها، تعدّ تجربة رائدة، تفتخر بها المؤسسات الجامعية ويعتز بها الأساتذة الباحثون، وبالرغم من أنها ما تزال في بدايتها، والعراقيل والعثرات تترصدها، ومع ذلك فإن أي نجاح نسبي، ومهما كانت هذه النسبة تعدّ نجاحات تستحق التشجيع والتقدير .

إن أهمية المخابر تكمن في أنها المجال المناسب لتكوين الباحثين المحترفين والمبدعين الموعودين مع مستقبل التطور العلمي والمعرفي لبلادنا وذلك في تحوّلها في رحلتها من مخابر إلى مراكز بحث كبرى تمتلك لأدوات البحث والمعرفة وممارسة لها ومنتجة فيها بطواعية وعفوية، ذلك أن تكوين الباحثين على أعلى مستوى ليس بالأمر الهين وليس بالأمر اليسير، بل تتطلب ذلك جهودا كبيرة، ومدة طويلة من المثابرة والممارسة والتشجيع والتقدير، ولاشك أن تبني الدولة والمجتمع للبحث والباحث هو الركيزة الأساسية لبلوغ ذلك المطلب وتحقيق تلك الأهداف السامية من تطور الأمة وازدهار البلاد بتحويل العمل العلمي والثقافي إلى ممارسة اجتماعية يومية.

إن بلادنا في حاجة ماسة إلى أوعية علمية وثقافية وإلى مصادر واسعة للبحث والدراسة، ولا يتأتى ذلك إلا بأعمال الكتابة والتأليف والنشر على المستوى الفردي والجماعي، وأن مرتع ذلك كله إنما هي مخابر البحث وفرقها والباحثين فيها والمشاريع التي تتكفل بها، ومهما قيل في أعماها من سلبيات ومهما وجه إليها من انتقادات كثيرة: بعضها صحيح والبعض الآخر أقل صحة، فإنها تظل إضارا وحيدا لتحقيق عدة أغراض أهمها:

الأول/ ألها المكان المناسب لممارسة البحث والدراسة.

الثاني/ تكوين الباحثين: مهما كان عدد الباحثين الذين وصلوا إلى مستوى باحث من مجموع الباحثين في المخبر، فإن ذلك يعدّ عملاً إيجابياً، وعلى المدى البعيد من الممارسة العلمية للبحث يزداد عدد الباحثين ويتم الفرز طوعية وتلقائياً لصالح الباحثين النوعيين.

الثالث/ ألها مصدر تكوين المرجعية المؤمنة للأمة والمستند العلمي للباحث على المدين القريب والبعيد.

لقد تبين من المسح الميداني والمعاينة والتجارب أن البحث الفعلي الجاد والمنتج إنما هو البحث الذي تقوم الجامعات والمراكز التابعة لها أو المرتبطة بها، وأن الجامعات والمراكز الجامعية بما تحتوي عليه من أوعية ووسائل وهياكل وأدوات إدارية وبشرية هي المكان الملائم للنشاطات المتصلة بالدراسة والبحث، وهو ما أدركته الدولة في بلادنا عندما ربطت المخابر و فرق البحث بالجامعات باعتبارها مصدر التطور العلمي والثقافي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

إن جامعتنا، جامعة الجزائر بجميع كلياتها ومعاهدها نشتغل على ما يزيد عن أربعين مخبر بحث في جميع التخصصات المرتبطة بالإنسان والمجتمع في تاريخه وآثاره ونفسيته ومظاهره الاجتماعية وعلومه العقلية والنقلية والشرعية وفي نشاطاته الاقتصادية والمالية والرياضية واللغوية.

إن هذه المخابر الجامعية بدأت تلعب أدواراً هامة في النشاط العلمي للجامعة التي تنتمي إليها، وذلك من خلال فتح مجالات جديدة ذات صلة بالمجتمع ومظاهره ومشاكله، وهي بذلك تساهم في حل كثير من تلك المعضلات التي تواجه المجتمع وتقلل من حدتها أو تساعد على إخفائها بالدراسة والبحث والمقترحات والتوصيات العلمية الميدانية.

إن أعمال البحث والدراسة في فرق البحث بالمخابر، هي مصدر الإنتاج العلمي والتأليف وهي مصدر النشر للدراسات والأبحاث، ولكن أيضاً للمؤلفات. و"مخبر بحث البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) حتى نهاية العهد العثماني الذي اقترب وجوده من الثلاث سنوات، لهو واحد من المخابر التي تطمح إلى

ممارسة البحث بجدية وفاعلية، لولا أن هناك مشاكل وقضايا عدة تقف في وجه تحقيق الطموحات العلمية التي ترتضيها، بعضها إداريا والبعض الآخر قانونيا وثالثا تنظيميا، ويكفي للتذكير أن بعض المخابر شارفت على الثلاث سنوات من وجودها والتجهيزات المطلوبة للعمل لم تحصل عليها حتى الآن، وذلك لعدم وصول ميزانية التجهيز للجامعة. ومن جهة أخرى فإن بعض المخابر التي يتصل البحث فيها بالعمل الميداني والتطبيقي كعلم الآثار الذي منه مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)... ميزانية تسييره ضعيفة لا تسمح بإجراء كثير من البحث الميداني والتطبيقي مثل الحفريات الأثرية التي تتطلب مبالغ محترمة، هذا فضلا عن صعوبات إدارية يتلقاها مدير و المخابر في التسيير العادي مع الإدارة الوصية المركزية لأسباب عديدة وعوامل مختلفة: بعضها إداري وبعضها الآخر قانوني وثالث مزاجي وهكذا... وبذلك يتأثر البحث في المخابر وتقل فاعليته ونجاعته، ومن هنا فإنه من أجل تفعيل النشاط المتصل بالبحث لا بد من النظر للمخابر كهيكل علمية لا إدارية بحتة تتطلب مساعدتها على بلوغ أهدافها من حيث ترقية البحث والإنتاج العلمي وتكوين الباحثين والمساهمة في التكوين العلمي الجامعي على أعلى مستوى.

إن المجلة التي بين أيدينا هي نتاج أولي لبعض أعمال البحث لأستاذة باحثين في المخبر (مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط "الجزائر" إلى نهاية العهد العثماني)، وإذ يبادر المخبر إلى إصدارها فذلك لإيمانه بأهمية الدراسات والأبحاث ورغبته في تزويد الرصيد الوطني من المستندات العلمية والمعرفية يستفيد منها القارئ العادي والباحث المتخصص، كل منهما يجد ضالته فيها، وهي أي المجلة تضاف للمنشورات والمطبوعات العلمية والثقافية التي تصدرها جامعة الجزائر من خلال مخبرها ومصالحها وهيكلها العلمية والثقافية.

الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز لعرج
مدير المخبر

التاريخ





مطراسات تراثية

المعدن 01 : 2007